



جمهورية العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

قسم اللغة العربية /دكتوراه طرائق تدريس اللغة العربية

## الاختبارات التحصيلية

مفهوم الاختبارات التحصيلية

الاستاذ الدكتور

قصي عبد العباس الابيض

مقدمة :

تعتبر الاختبارات وسيلة من الوسائل الهامة التي عول عليها في قياس وتقويم قدرات الطلاب ، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى يتم بواسطتها ايضا الوقوف على مدى تحقيق الاهداف السلوكية او النواتج التعليمية .

تعد الاختبارات احدى وسائل التقويم السائدة في اغلب المجتمعات ويرجع اول استعمال لها الى الصينيين نحو 200 سنة ق .م وكان الغرض منها فحص كفاية الافراد ،ومنذ ذلك الحين اخذت تتطور وتأخذ صيغاً مختلفة اذ اصبحت من اهم ادوات التي يمكن بها قياس ما تم تحقيقه من معارف ومهارات عقلية .

وإن العرب المسلمون استعملوا الاختبارات التحصلية على شكل امتحانات شفوية وتحريرية وكانوا يقومون بها بشكل دوري من حين لآخر ، اضافة الى انهم استعملوا الاختبارات المهنية وهم اول من وضعوا هذه الاختبارات لاختيار الرجل المناسب في المكان المناسب اضافة الى ذلك فان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان يختبر اصحابه ويسألهم ليعلمهم امور دينهم ودنياهم ايمانا منه بأهميته السؤال وقيمته فيقول الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) اتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال :ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا.....الخ)ان قدم هذه الاختبارات واستمرارها منذ العصور والى وقتنا الحالي يؤكد على اهميتها ويدل على ان من الصعب الاستغناء عنها في تقويم الفرد وتقويم مهاراته وادائه.

اما في العملية التعليمية ، فان الاختبار من اكثر اساليب التقويم شيوعا واستخداما في قياس نواتج التعليم، اذ يتقرر في ضوء نتائجها انتقال الطالب من مستوى دراسي الى اخر فضلا عن انها تحدد القبول والانتقال من مرحلة الى اخرى (زاير، واخرون،356،2014).

## التحصيل

لغة :

حَصَلَ الحاصل من كُلِّ شيءٍ ما بقي ، وثَبَّتَ وَذَهَبَ ما سواه ، يكون من الحساب والأعمال ونحوها حصل الشيء ما بقي يُحْصَلُ حُصُولاً (ابن منظور ، 2005 ، ج6 : ص260).

اصطلاحاً :

مقدار ما تعلمه الطلاب في وحدة دراسية أو مقرر دراسي معين (أبو جادو، 2000: 46).

مفهوم الاختبار التحصيلي :

وهي الاختبارات التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي ويطلق عليها احيانا اختبارات القلم والورقة ، وتعد من اهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى المتعلمين التحصيلي ، فهي واسعة الاستخدام في المجال التربوي التعليمي (علام ، 2011: 386) .

إن مفهوم الاختبارات قديما كان يأخذ منحى مغايرا لما تريده التربية الحديثة والمعاصرة فقد كانت تعني القلق والخوف والتوتر والرغبة اما اليوم في ظل التربية الحديثة المعاصرة تغير مفهوم الاختبارات التحصيلية بل حرصت كل الجهات التربوية والتعليمية على تغيير مفهومها الى الامثل ليواكب التطور الحضاري والتقدم العلمي والتكنولوجي وبما يلائم اهداف التربية الحديثة فأصبح الاختبار يعني قياس وتقويم العملية المتمثلة في جميع الاعمال التي يقوم بها المعلم من اجل الحكم على مستوى تحصيل المتعلمين (مجيد ، 2006: 76).

عُرِفَت الاختبارات التحصيلية بتعريفات عدة واهمها :

- اداة تستخدم لتحديد مستوى اكتساب المتعلم لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تم تعلمها مسبقا من خلال إجاباته عل عينة من الاسئلة .

- هو اجراء منظم على وفق معايير محددة يرمي الى قياس ما اكتسبه المتعلمون من الحقائق والمفاهيم ،والمعلومات والمهارات بعد دراسة موضوع دراسي او وحدة او مقرر تعليمي (عطية ، 2008: 300).

- هو اداة للقياس للتحقق من وجود السلوك المتوقع واكتشاف درجة اتقان هذا السلوك عند المتعلمين

- اجراء تنظيمي تتم فيه ملاحظة المتعلمين والتأكد من مدى تحقيقهم للاهداف الموضوعه مع وصف الاستجابات

بمقاييس عددية (الجلبي، 2005: 33)

## صفات الاختبار الجيد

- 1- الصدق : يعني ان يقيس الاختبار ماوضع لقياسه فمثلا اذا كان الهدف قياس مستوى التحصيل المعرفي فيجب ان يقيس الاختبار هذا المستوى فعلا ولا يقيس قدرة ذكاء او مستوى مهارة .
  - 2- الثبات : اي انه يعطي النتائج نفسها باستمرار اذا ما تكرر تطبيقه على المجموعة نفسها وفي الظروف نفسها .
  - 3- الموضوعية : هو عدم تأثر تطبيق الاختبار وتصحيحه او اداة القياس المستخدمة ، وتفسير نتائجه بالحكم الذاتي للمصحح وايضا تعني اخراج رأي المصحح وحكمه الشخصي من عملية التصحيح القائمة فيكون الجواب معداً، ومحددا سلفاً.
  - 4- الشمول : ويقصد به ان يغطي الامتحان جميع النواحي والمهارات التي يرغب المعلم بتقييمها في الطلبة
  - 5- التمييز : يعني ان يستطيع الاختبار التمييز بين الطلبة من حيث الدرجات التي يحصلونها
- اي يجب ان يراعي الفروق الفردية (مراد ، 2005: 27).

## لتربوية (عطية، 2008: 301) .

### فوائد الاختبارات التحصيلية :

- 1- يعتبرها القائمون بالتعليم وسيلة ناجحة لقياس مستويات الطلاب ومن خلالها يتمكن الطلاب من تحديد قدراتهم وميولهم .
- 2- تعتبر وسيلة تنبيه تدفع اولياء الامور لمتابعة ابنائهم ، ومعرفة مستوياتهم وحثهم على مضاعفة الجهد ، وتقوية العلاقة بين المدرسة والبيت .
- 3- تعد الاختبارات مؤشر يبين للمعلم مدى نجاحه في جهوده مع طلابه .
- 4- اذا تم تأدية الاختبارات بأمانة ودقة وموضوعية فأنها تعلم الطلاب قيما ايجابية في حياتهم مثل الانضباط في المواعيد والدقة في التنفيذ والامانة
- 5- ضمان استمرارية دافعية المتعلمين نحو التعلم (الزيود، 2002: 58).

### اهمية الاختبارات التحصيلية ودورها في عملية التعليم والتعلم

- 1- قياس تحصيل المتعلمين ، وتسجيل درجاتهم ليتم تقويم المتعلم في ضوءها .
- 2-تقويم عمل المعلم ، واختبارهم وتحسين مستوى الهيئة التعليمية .
- 3-تقويم المقرر الدراسي ، والاهداف التربوية .
- 4- تقويم نظم التعليم وطرائقه بهدف تحسينها .
- 5-ترفع المتعلمين من صف دراسي الى اخر ، ومن مرحلة دراسية الى اخرى .
- 6-الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين ، والتننبؤ بأدائهم مستقبلاً .

7- معرفة تحقق الاهداف التربوية .

8- توفير تغذية راجعة للمتعلم والمعلم .

9- تزويد المعلم بخلفية عن مستوى كل متعلم . ( عطية ، 2008 : 301).